

هـ- في معرض النقض والاعتراض على المخالف لا بُدَّ من نقل كلامه نصًّا. في مثل هذا النوع من النقل لا بُدَّ من العناية التامة في نقل النصِّ الأصليِّ بعبارته، وعلاماته الإملائية، وحتى في أخطائه، ويتدارك هذا الخطأ مباشرة، وذلك بتصحيحه، ووضعه بين قوسين مربعين []، أو يدوّن كما هو، ثم يدوّن بين قوسين مربعين كلمة [كذا].

وفي حالة اقتباس جزء من النصِّ لا بُدَّ من التأكّد بأنَّ الجزء المأخوذ من النصِّ لا يؤدي إلى تغيير المعنى، أو تشويه قصد المؤلف. ويتعيّن على الباحث هنا وضع النصِّ بين قوسين؛ حتى لا يُتَّهم بالسرقة.

٢- إعادة الصياغة:

أن يُعيد الباحث صياغة أفكار النصِّ بأسلوبه الخاصِّ، وهذا إذا كان النصِّ الأصليِّ يعتره ضعف في التعبير، أو تعقيد في الأسلوب، أو عدم إحاطة بالأفكار؛ فيلجأ إلى إعادة صياغته بتعبير أقوى، جامع للأفكار التي يريد طرحها. والتغيير اليسير لبعض عبارات المؤلف أو كلماته لا يعني إعادة صياغتها، كما أنّ هذا لا يسوّغ نسبتها إلى الباحث. والسبيل لتفادي مثل هذا هو قراءة الجزء الذي يريد إعادة صياغته، ثم يطوي الكتاب، ثم يبدأ في صياغة تلك الأفكار بعباراته وأسلوبه.

٣- التلخيص:

وذلك بأن يعمد الباحث إلى تلخيص موضوع كامل، أو فكرة بأكملها، شغلت حيّزاً كبيراً من الصفحات؛ فيصوغها بأسلوبه الخاصِّ، بلا تأثّر بالمؤلف حين وضعها في الإطار والصياغة، وكلّ ما يهتمّ به هنا الاحتفاظ بالفكرة والموضوع الرئيس.

٤- الاختصار:

هو أن يقلص الباحث عبارات النصّ إلى مقدار الثلث أو الربع بطريقة مركّزة جدًّا، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلّف، ووجهة نظره، واستعمال عباراته وكلماته غالبًا، وكل ما يفعله الباحث في النصّ هنا هو حذف التوضيحات والتفاصيل، وكلّ ما يمكن أن يستغني عنه في النصّ، ويتمكّن القارئ من إدراكه بدونه. وفي كلتا الطريقتين: التلخيص، والاختصار، لا بُدّ من تفهّم النصّ الأصليّ تفهّمًا صحيحًا، وتأمله جيّدًا، ثمّ يقابل ما يكتب مع ما جاء في الأصل؛ حتى يتأكّد من مطابقة الأفكار وصياغتها في صورة مناسبة.

٥- الشرح والتحليل والتعليق:

كثيرًا ما يجد الباحث نفسه أمام نصوص تحتاج إلى شرح وتحليل؛ لتبيين المراد منها وإظهار أبعادها. وأحيانًا تكتمل لديه بعض الانطباعات أثناء قراءة المصدر، أو تتراءى له بعض التحليلات والتعليقات، فمن المفيد أن يدوّنّها مباشرة في الجذاذة التي دوّن فيها المعلومات التي أنتجت تلك الانطباعات، أو أدّت إلى تلك التحليلات؛ ومن ثمّ ينبغي الإشارة إلى النصوص الأصيلّة؛ وذلك بوضعها بين قوسين؛ تمييزًا لها عن جملة وعباراته.